

حيث ينام المسجون مع السجان
واللاجئ في خيمته المشتعلة بالنيران
يحلم بجناح براق وعد به الرحمن
ليقبل خد الصخرة ويطوف بالأركان
في زمن الجوع الكافر وثب القرد على عرش السلطان
واليوم تناجر أسراب النمل الخائف
من زلزال أو بركان
يأنوح الغائب هذا زمناك
زمن الطوفان ٠٠٠٠

- كفكف دمعك ٠٠

- انى أغرق ٠٠

- بل تغرقنى فى الطوفان

- انى نهار

وينهار على رأسى سقف الدار

أتجرف مع التيار

نحو الهاوية بغير قرار

تلطمنى كف القيصر والشرطى الجبار

هل توقف زحف السيل الأسود

كلمات أو أشعار ؟

ماذا أملك الا الدمع

أسكبه فى عينيك لتنسى طعم العار

ثم ألوذ ككلب يحتضر بجانب جدار

وأحلق فى سحب الغيب

وأسأل : من يحميك من الأعصار ؟

- ومن يحمينى منك ؟

- منى ؟!

- تتحسر ، تبكى ، تحتضر بجانب جدار

هل يبدو الموت اليوم أمامك

فتحن اليه حنين العائد للدار ؟

تتمنى لو ذبت به ذوبان الموجة فى أمواج البحر الهدار